Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التصارع بين لغتين ، أو أكثر متجذرة في الوجدان ، فنحن بإتقاننا للغتين على الأقل ، تتجاذبنا إحداهما أكثر من الأخرى أحياناً ، وحسب المكان ، بل ثمة حنين خفي ، يشدنا وجدانياً تجاه لغة ما ، حتى لو كنا متقنين للغة الأخرى – إنه حنين للرحم الذي هو بيت وجود الإنسان في حالته النطفية ، وعالم أمان له ! .

هل ثمة مفر من الخيانة :

أن تكون الترجمة رجماً للأصل ، لا يعني ذلك نفياً له فالترجمة هي بعدنا الإنساني وحقيقتنا الكونية . ونحن عندما يشدنا حنين أسطوري إلى الأصل ، للإنسان الأول ، فثمة تخيل للغة واحدة المشاعر مشتركة جامعة بين أفراد النوع الإنساني وهذا يعني أن ماضينا ، هو مستقبلنا المنشود بمعنى ما – حيث نسعى إلى ترجمة اللغة المفتقدة/المفقود ، أو محاولة البحث عنها ، إما بخلقها ، أو بإيجاد معادلة تفاهمية من ذلك ! الترجمة مفهوم واسع شمولي الأبعاد ، وهذا يعني أن الخيانة مصطلح لم ينضبط ، لم تحدَّد أبعادُها بدقة ! فداخل اللغة الواحدة هناك ترجمة ، حين التعبير عن فكرة ، حالة معينة ، حيث تبرز جملة أدق من أخرى ، رغم تشابه الجملتين . وهناك ترجمة للمجهول ، فنحن نتعرف على رجال معينين ، ، أي نترجم لحياتهم ، وقد تكون هذه الترجمة خائبة أو غير محققة لما هو مراد له – ونحن نسعى إلى تصنيف المواضيع ، حيث لكل موضوع ، ولكل حقل معرفي لغته الخاصة ، أي ترجمته المناسبة له – إن الترجمة الأدبية ، غير الفلسفية ، لاختلاف الصفات . تُرى كيف استطاع كاتب كبير ومفكر وباحث معروف جداً ، هو الدكتور " عبد الرحمن بدوي " أن يوفق بين ترجماته ؟ وهي متعددة في لغاتها ومواضيعها ؟! كيف استطاع أن يترجم لـ (أرسطو ، ونيتشه ، وسارتر ، وشفيتسر ، ودون كيخوته ، وغوته .. الخ) ، وهؤلاء متعددون في مواهبهم ولغاتهم ومواضعهم وأزمنتهم التاريخية ؟ وهل بوسع